

## دراسة حديثان تقدمان تفسيرات محتملة لأسباب «كوفيد» الطويل



(باريس - أ ف ب)

توفر دراستان حديثتان، تفسيرات محتملة، لأسباب مرض «كوفيد 19» الطويل؛ وهي متلازمة ما زالت كيفية حدوثها غامضة، إحداهما تستحضر التأثير المشترك اللاحق للفيروس في مختلف الأعضاء، والأخرى مسار تأثيره في خلايا الدماغ.

قال كريستوفر برايتلينغ، المؤلف المشارك لدراسة نشرت، الجمعة، في مجلة لانسييت لطب الجهاز التنفسي، إن هناك «أدلة ملموسة على حدوث تغييرات في مختلف أعضاء الجسم» بعد دخول المستشفى؛ بسبب الإصابة بـ«كوفيد 19».

اعتمدت الدراسة على التصوير بالرنين المغناطيسي الذي تم إجراؤه على 259 مريضاً تم إدخالهم إلى المستشفى؛ بسبب «كوفيد 19» في عامي 2020 - 2021. وقورنت النتائج بفحوص أجريت على نحو خمسين شخصاً لم يصابوا بالعدوى على الإطلاق.

أظهرت الفحوص لدى ما يقرب من ثلث مرضى «كوفيد 19»، «تشوهات» في العديد من الأعضاء، بعد عدة أشهر من مغادرة المستشفى. وتشمل هذه الأعضاء الدماغ والرئتين والكليتين، وبدرجة أقل القلب والكبد

على سبيل المثال، لاحظ الباحثون تلفاً في المادة البيضاء في الدماغ، وهي ظاهرة يمكن أن تربطها الأدبيات العلمية بحدوث تدهور إدراكي طفيف

قال مؤلفا الدراسة ومراقبون مستقلون: إن هذه النتائج توفر تفسيراً محتملاً لمرض «كوفيد 19» الطويل أو استمرار الآثار اللاحقة بعد عدة أشهر من الإصابة

هذه المتلازمة التي تفتقر إلى تعريف توافقي بين العلماء، ما زالت غير مفهومة على المستوى الفسيولوجي، مع وجود عدة تفسيرات ليست أي منها نهائية

وتشير الدراسة التي نُشرت الجمعة إلى أن «كوفيد» الطويل «لا يفسره قصور خطر يتركز في عضو واحد»؛ بل «حدوث تفاعل بين اثنين على الأقل من حالات الخلل في أعضاء (مختلفة)»، كما يشير عالم أمراض الرئة ماثيو بالدوين الذي لم يشارك في الدراسة

## مسار الدماغ

وركزت على تأثير المرض في الدماغ eBiomedicine الدراسة الأخرى نُشرت قبل أسبوع في مجلة

حالات نحو Inserm فحصت هذه الدراسة التي أجراها فريق من المعهد الوطني الفرنسي للصحة والأبحاث الطبية خمسين مريضاً عانى بعضهم انخفاضاً في مستويات هرمون التستوستيرون لديهم على صلة بتغيير أحدثه الفيروس في بعض الخلايا العصبية التي تنظم الوظائف الإنجابية

ثم قام الباحثون بقياس الوظائف المعرفية لهؤلاء المرضى ولاحظوا ضعفاً في الأداء عندما تأثرت هذه الفئة من الخلايا العصبية بالمرض

قال المعهد الوطني الفرنسي للصحة والأبحاث الطبية في بيان صحفي «تشير هذه النتائج إلى أن العدوى يمكن أن تؤدي إلى موت هذه الخلايا العصبية وتكون سبباً لأعراض معينة تستمر مع مرور الوقت

بدءاً من الشعور بالتعب والسعال وضيق التنفس والحمى المتقطعة وفقدان حاسة التذوق أو الشم والصعوبة في التركيز والاكنتاب، يظهر كوفيد الطويل على شكل واحد أو أكثر من الأعراض من قائمة طويلة، بشكل عام في غضون ثلاثة أشهر، بعد الإصابة، ويستمر مدة شهرين على الأقل. وهذه الأعراض لا يمكن تفسيرها بتشخيصات أخرى، ولها تأثير في حياة المريض اليومية

في فرنسا، شُخص كوفيد الطويل لدى 4% من البالغين أو 2.06 مليون شخص فوق 18 عاماً. وقالت نسبة صغيرة منهم (1,2%) إنهم يواجهون عوائق جدية أمام أداء أنشطتهم اليومية، بحسب دراسة أجرتها هيئة الصحة العامة الفرنسية. في خريف 2022 ونُشرت نتائجها في حزيران/ يونيو

ولكن الأعراض تتحسن ببطء بعد عامين لدى الأغلبية العظمى من المرضى (90%) الذين يعانون كوفيد الطويل، بينما

يتحسن الآخرون بسرعة أو، ربما يعانون آلاماً، واستمراراً في اضطراباتهم، حسب دراسة نشرها في أيار/ مايو الدكتور  
فيت ثي تران، عالم الأوبئة في جامعة باريس ستييه، وشملت 2197 مريضاً يعانون كوفيد الطويل خضعوا لتابعة  
منتظمة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024